دودان بن أسد يرد على ابن ميادة وهي قصيدة طويلة ذكرت منها أبياتا .

(لقد كَذَبَ العبدُ ابنُ مّيادة الذي ... رَبَا وهي وَسْطَ الشّوْلِ تَدْمَى كِعابُها) .

(شَرَنْبَثة الأطرافِ لم يَقْنَ كَفّها ... خِضَابٌ ولم تَشْرَقْ بعطرٍ ثيابُها) .

(أرامّاحُ إن تَغْضَبْ صناديدُ خِندِفٍ ... يَهِجْ لك حَرْباً قَصْبُها واعتيابُها) ويروى اغتيابها من الغيبة .

واعتيابها من العيب .

(ولو أَغْضَبَتْ قَيْسٌ قُرَيشاً لَجَدّعَتْ ... مَسَامعَ قَيسٍ وهي خُضْعٌ رِقابُها) .

(لقد جَرّ رمّاحُ ابن واهصةِ الخُصّى ... على قومه حَرْباً عظيماً عَذَابُها) .

(وقد عَلِمَ المملوحُ بالشؤم رأسُهُ ... قُتَيبةُ أن لم تَحْمِ قَيْساً غِضابُها) .

(ولم تَحْمِها أيامَ قَتْلِ ابنِ حازمٍ ... وأيامَ قَتْلَى كانَ خِزْياً مُصابُها) .

(ولا يَوْمَ لاقينا نُميرًا فَقُتّلَتْ ... نُمَيرٌ وفَرّتْ كَعْبُها وكِلابُها) .

(وإن تَدْعُ قَيْساً لا تُجِبْكَ وَحَوْلَها ... خُيُولُ تميم سَعْدُها ورِبَابُها) .

(ولو أنّ قيساً قيسَ عَيْلان أَصْحرت ... لأنواء غَنْمٍ غَرّقتها شِعابها) .

(ولو أنْ قَرْنَ الشمسِ كان لمعشرٍ ... لكان لنا إشراقُها واحتجابُها) .

(ولكنّها يَمْلك أمرَها ... بقُدْرته إصعادها وانصبابُها) .

(لَعَمْري لئن شابتْ حَلِيلةُ نَهْبَلٍ ... لبَئْسَ شبابُ المرءِ كان شبابُها) .

(ولم تدرِ حَمْراءُ العِجَانِ أَنَهْبَلٌ ... أبوهُ أم المُرّيّ تَبّ تَبَابُها)